

الحيرة الغربية:

من أين تبدأ المساومة؟

■ **عامر نجيم الياس***

أعلنت روسيا أنها ستكتفّ ضرباتها الجوية ضد الإرهابيين في سورية خلال الفترة المقبلة، بالتوازي مع إعلان وزارة الدفاع الروسية عن نجاح ضرباتها في ضرب البنى التحتية لتنظيم داعش والإرهابي في مناطق سورية، وهو ما يدل على التزام موسكو بتحقيق أهدافها؛ هذا أولاً. وثانياً جدية التوجّه الروسي العسكري في الحرب على الإرهاب في سورية، وسفقه المفتوح المتعلق تحديداً بما يمكن تسميته أفق تطوير التدخل الجوي العسكري وكما وغزارة بما يتوافق ومتطلبات الميدان السوري والمعطيات المتوافرة حول الإرهابيين، والتي تلعب فيها غرفة عمليات بغداد وتحالف (2+4) دوراً مركزياً مرشحاً للتطوّر في المدى المنظور.

يدرك الغرب وساسته أن الحرب هي الوسيلة الأخيرة لإقرار الحقيقة عبر الدفع باتجاه تغيير موازين القوى على الأرض ومحاوله فرض الحل السياسي إما بالقوة أو عبر التفاوض السياسي. هنا يحضر التساؤل الأكثر أهمية الذي تطرحه النخب السياسية والإعلامية الغربية بعد التحوّل الأبرز في الميدان السوري الناشئ عن التدخل الروسي المستدام وليس المؤقت، ومفاده «من أين تبدأ المساومة في سورية؟».

طرّح الرئيس الروسي لمكافحة داعش، ومصيرُ الحل السياسي المتأزم، وتبني الخطاب الغربي بمفرداته ولغته الحرفية، يفرضان في النهاية مفاوضات وتفاهات، وبطريقة أو بأخرى سينتم التعامل مع الدولة السورية باعتبارها طرفاً وجوده بات موضع إجماع لدى الغرب وموسكو على حد سواء، فالأولوية للحفاظ على المؤسسات الدستورية والقوات المسلحة السورية منعاً لتكرار التجربة الليبية، لكن الخلاف يبقى حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد، على الرغم من التراجعات الأوروبية والتكيف النهائي مع ملف بقاء الأسد السوري في المرحلة الانتقالية والتي قد تمتد وفق آخر مهلة زمنية حددها مسؤول غربي رفيع وهو فيليب هاموند، وزير الخارجية البريطاني، إلى حوالي «ثلاثة أعوام أو أكثر»، وفق ما نقلت عنه صحيفة «التلغراف»، صباح يوم أمس.

في لّي الأذرع الدبلوماسي هذا، لدى الرئيس الروسي ورقة رابحة، فهو يعرف جيداً ماذا يريد في سورية، فيما سياسة أوباما غاب عنها التناسق في سورية وفقدت مصداقيتها في عيون حلفائه منذ العام 2013، فيما الدول الستون المشاركة في الحرب على الدولة الإسلامية لا تزال منقسمة على ذاتها، ولكل منها أجندتها الخاصة والتي لا يمكن لها سوى أن تعقد عملية الانتقال السياسي لمرحلة ما بعد الأسد. جملة أمور تسمح بتخطيط تحالف بوتين للمرحلة الثانية في سورية بهدوء ومن دون أن يعبك صفوه تهديداً هنا أو محاولة لشطية هناك، وهذا تحديداً ما يقلق النخب الغربية، فتطوير العمليات العسكرية الروسية والبدء بالمرحلة الثانية منها، والتي تقوم على تأمين الإسناد الجوي للقوات البرية ممثلة بالجيش السوري والقوات الريدفة والحليفة من أجل التقدّم على الأرض، والذي يتوقع الغرب أن يكون محوره وسط البلاد الاستراتيجي وشمال البلاد خاصة مدينة حلب وريف ادلب، يسحب الأوراق المتبقية في يد الأطلسي ويجعل من العملية التفاوضية أشبه بفرض السلام وليس تقاوضا عليه، فما الذي سيقتاوض عليه الغرب الذي تكثّف فور الدخول الروسي وعند تأسيس القاعدة الجوية، مع فكرة بقاء الأسد في المدى المنظور؟ وما الذي سيقاوض عليه الغرب إن حصل تقدم نوعي للجيش السوري في شمال غرب البلاد ووسطها، هل يصبح للتفاوض قيمة إن سيطر الجيش السوري بشكل كامل أو حتى شبه كامل على العاصمةين والمرافئ ومحافظتي وسط البلاد؟ ما الذي دفع رئيس الأركان الأردني إلى معابدة نظيره السوري بالتزامن مع وقف عمليات غرفة «الموك»؟ هل التلويح عندها بمفاهيم من نوع «سورية المفيدة» أو «السورية» سيكون موجهها للضغط على الدولة السورية أم أن العكس سيحصل؟

تبدأ المساومة من الحفاظ على وحدة سورية وشكل دولتها ودورها في الإطار السياسي العام، وتنتهي عند حق الشعب السوري في تقرير مصيره بنفسه عبر استفتاء شعبي، هذا ما تريده موسكو وهذا ما ندع إليه الجيش السوري الذي ضحى بخيرة خبراته طوال أكثر من أربع سنوات من بدء الحرب على سورية.

■ **كاتب ومترجم سوري**

واشنطن تطلب الانخراط في حملة روسيا على «داعش» . . . بالمقلوب!

تفعل الضربات الجويّة الروسية في سورية فعلها، ليس فقط في ما يخصّ الهدف الأساس المتمثل باجتثاث الإرهاب، وإنما في ما يخصّ «تأديب» القوى العالميّة والإقليمية المتحدّة، القوة الأجنبيّة الرئيسة المشاركة بشكل مباشر، كي لا نقول بفعالية، في جهود انتزاع الأسد عن كرسيه. وأنّ روسيا بتحريكها هذا، تنفّذ ضربات ضدّ عناصر سوريين رعتهم الولايات المتحدّة ودربّتهم ومدّتهم بالعتاد، موقعة الأضرار والضحايا. وهذا في أحسن الأحوال يظهر قدرات القوات الروسية، وفي أكثرها سوءاً، يحاول الإضاعة على الفشل السياسي لأميركا في المنطقة، ما يهدد مصداقية

فها هي واشنطن اليوم، تطلب «خجلة» الانخراط في هذه الحملة الناجعة التي بدأتها روسيا، إنما بشكل مقلوب. بمعنى أنّها لامت روسية لأنّ الأخيرة لم تنسّق معها. وهذا ما سلطت الضوء عليه صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، بعد أيّام



«فايننشال تايمز»: على روسيا أن تعمل مع الولايات المتحدة لا ضدها في سورية

كتب زيبغنيو بريزيتسكي في صحيفة «فايننشال تايمز» مقالاً يقول فيه: نعلم جميعاً كيف بدأت الحرب العالمية الأولى. أعمال فريدة من العنف تراكمت لتحركّ عمليات عسكرية لا رجعة عنها، تفقّر إلى التوجيه الاستراتيجي العام، تماماً كإفكارها إلى وضوح الهدف منها. أما الباقي، فبات من التاريخ؛ منذبة استمرت أربع سنوات ارتكبت لتحقيق مآرب طموحة وضعتنا سبيلاً للقوى المنتصرة بائز رجعي. ما زال هناك وقت لتفادي تكرارها. هذه المرة في الشرق الأوسط، وفي سورية تحديداً. لقد أثبت بداية قرار الرئيس باراك أوباما عدم استخدام القوة في المساة السورية. إذ لم يكن من معنّى لاستخدام الولايات المتحدة القوة للاطاحة بالرئيس بشار الأسد من منصبه، كما نادى بعض الأصدقاء في الشرق الأوسط، في غياب إجماع محلي حقيقي على ذلك سواء في سورية أو في أميركا. أضف إلى ذلك أنه، سواء أعجبنا الأمر أم لا لم يعجبنا، ما كان الأسد ليستوعب الحلاح واشطنن على تنحيه، ولأن تخفيه جهود الولايات المتحدة لدعم مقاومة ديمقراطية فعالة ضد.

في المقابل، يقول الكاتب إن موسكو اختارت التدخل العسكري في سورية من دون تعاون سياسي أو تكتيكي مع الولايات المتحدة، القوة الأجنبية الرئيسة المشاركة بشكل مباشر، كي لا نقلل فعال، في جهود انتزاع الأسد عن كرسيه.

وتحركها، تنفّذ روسيا ضربات ضدّ عناصر سوريين رعتهم الولايات المتحدة ودربّتهم ومدّتهم بالعتاد، موقعة الأضرار والضحايا. وهذا في أحسن الأحوال يظهر قدرات القوات الروسية، وفي أكثرها سوءاً، يحاول الإضاعة على الفشل السياسي

لأميركا في المنطقة، ما يهدد مصداقية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. ويضيف الكاتب أنه يجب إجماع موسكو بالعمل معنا على حلحلة القتال التي تتجاوز مصلحة بلد واحد.



«غارديان»: بوتين «مخلص» في أعين السوريين

عبّر عدد من أهالي مدينتي طرطوس واللاذقية عن ترحيبهم وسعادتهم بالضربات العسكرية الروسية في سورية، أمليّن أن يكون خلاص بلادهم من «داعش» على يد الروس.

ويرى سكان المدينتين الساحليتين في الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بطلمهم ومثقتهم من براثن «داعش» الذي تمّد في المنطقة ودمر كل ما فيها، وهو ما نقلته الصحيفة البريطانية «ليندسي هيلسوم» في تقرير أنجزته في المنطقة خلال زيارة إليها مؤخراً، ونشرته لصحيفة «غارديان».

ويعتقد هؤلاء أن العملية العسكرية الروسية ضدّ تنظيم «داعش» ستنهي الحرب التي طال أمدها. علاوة على ذلك، فقد نقلت الصحيفة البريطانية إجماع السكان في اللاذقية وطرطوس على أن الولايات المتحدة منهم رئيس في تعزيز حضور الجماعات الإرهابية التي تعمل داخل سورية. إذ عبّر عدد من الأهالي عن عدم رضاهم عن نتائج التدخل العسكري لقوات التحالف الدولي بقيادة واشنطن. مشيرين إلى أن النتيجة الوحيدة الواضحة للعموم بعد ستة من الدمار، تفاقم قوة «داعش» في المنطقة. وقالت «ليندسي هيلسوم» إن معظم السكان الذين يعيشون في الأراضي الخاضعة لسيطرة الرئيس السوري بشار الأسد مستعدون للخدمة في الجيش الحكومي، على أمل أن يساهم ذلك في إنهاء الحرب.

وأكدت الصحيفة البريطانية أن أهالي طرطوس واللاذقية يرون الروس كأصدقاء مخلصين هؤلاء التجذبتهم في نهاية المطاف بعد أربع سنوات من الحرب. وبحسب الشهادت التي نشرتها «غارديان»، فقد أكد عدد أن سورية وصلت إلى مرحلة سيئة جمعت بين تحالف الأميركيين والسعوديين ضدهم، فضلا عن المتزهدين والإرهابيين، الأمر الذي استدعى توجيههم نداء استغاثة إلى روسيا من أجل وضع

البناء

واشنطن تطلب الانخراط في حملة روسيا على «داعش» . . . بالمقلوب!

من تقارير الصحف الغربية التي أمطرت الانتقادات في وجه موسكو. وجاء في الصحيفة أنّ موسكو اختارت التدخل العسكري في سورية من دون تعاون سياسي أو تكتيكي مع الولايات المتحدة، القوة الأجنبية الرئيسة المشاركة بشكل مباشر، كي لا نقول بفعالية، في جهود انتزاع الأسد عن كرسيه. وأنّ روسيا بتحريكها هذا، تنفّذ ضربات ضدّ عناصر سوريين رعتهم الولايات المتحدّة ودربّتهم ومدّتهم بالعتاد، موقعة الأضرار والضحايا. وهذا في أحسن الأحوال يظهر قدرات القوات الروسية، وفي أكثرها سوءاً، يحاول الإضاعة على الفشل السياسي لأميركا في المنطقة، ما يهدد مصداقية

حدّ اللازمة. إلى ذلك، أكدت «ليندسي هيلسوم» أن أهالي طرطوس واللاذقية على ثقة كاملة في الدور الإيجابي الذي ستلعبه روسيا في سورية، خصوصا أنهم يرون أن الروس عازمون على هزيمة «داعش» والإرهابيين، على عكس الأميركيين وقوات التحالف الدولي الذين لم يفعلوا شيئا خلال فترة عملهم منذ سنة.

وكان سلاح الجو الروسي قد بدأ منذ 30 أيول الماضي شنّ غارات على مواقع تنظيم «داعش» في سورية. وأعلنت هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الروسية أن طائراتها الحربية قوّضت القدرات المادية والتقنية للإرهابيين في سورية.

في المقابل، نقلت مصادر غربية وعربية أنباء تفيد بأن واشنطن تدرس سبل توسيع نطاق دعمها «المعارضة السورية المعتدلة»، رداً على العملية الجويّة الروسية في سورية. ونقلت «رويترز» عن مصادر حكومية أميركية مطلعة قولها إن واشنطن تدرس إمكانية زيادة الدعم المقدم لمقاتلي «المعارضة المعتدلة» في سورية بما يشمل السلاح كي تتمكن فصائلها من طرد عناصر تنظيم «داعش» من المناطق الاستراتيجية التي تشغلها على الحدود مع تركيا.

وذكرت هذه المصادر أن ما يحمل واشنطن على مثل هذه الخطوة، استهداف المقاتلات الروسية مواقع مسلحي «المعارضة السورية المعتدلة».



وول ستريت جورنال: إيران تعمل على توسيع دورها في سورية عقب تدخل روسيا

كشفت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية أن إيران أخذة في توسيع دورها الكبير بالفعل في حرب سورية متعدّدة الأطراف، في أعقاب الضربات الجويّة الروسية، على رغم خطر استعراء الولايات المتحدة وحلفائها في الخليج الذين يريدون الإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

ونقلت الصحيفة في سياق تقرير نشرته على موقعها الإلكتروني -عن سياسيين ومحللين يتابعون في سورية عن ذلك، قولهم إنه تم اتخاذ قرار بالتنسيق الوثيق مع الروس ونظام الأسد، بزيادة عدد المقاتلين على الأرض من خلال شبكة

إيران من الوكلاء المحليين والمحلون أنه من الممكن أن يتضمّن هذا الدعم أيضا إشراك المزيد من القادة والمستشارين العسكريين والمقاتلين الإيرانيين المحكثين الذين يتمّ تكليفهم عادة بالانضمام لهذه الوحدات، وفقا لما أوردهت الصحيفة. وأشارت إلى أنّ الطائرات الحربية الروسية تحلق في الرقة، التي تعد المعقل الرئيس لمعتزفي «داعش»، للمرة الأولى إذ قاموا بأكثر من عشرة طلعات جوية يوم الجمعة الماضي، في اليوم الثالث من الضربات الجوية. وأعلنت وزارة الدفاع الروسية عن تدمير مراكز للقادة ومخازن أسلحة ومركز للاتصالات، لافتة إلى أنّ الطائرات الروسية قصفت أيضا المناطق التي تسيطر عليها جماعات «المعارضة» الأخرى التي تهديد معالق الأسد الساحلية.

وذكرت الصحيفة أن الرئيس الأميركي باراك أوباما انتقد بشدة نهج نظيره الروسي فلاديمير بوتين العسكري في سورية، وحذّر من أنه يخطر بالسقوط في مستنقع اللعنف الطائفي إذا لم يركز على هزيمة «داعش» والمساعدة في التوسط

باتفاق من أجل تنحي الأسد عن السلطة.

ونسبت «وول ستريت جورنال» إلى مسؤولين أميركيين، القول إن مستشاري أوباما يناقشون التغييرات الممكنة لاستراتيجيتهم، بما في ذلك إرسال المزيد من الأسلحة إلى قوى المعارضة وإقامة مناطق آمنة لاجئين ومقاتلي المعارضة.

وختمت تقريرها بالقول إن إيران منذ فترة طويلة تمّد في الداعم الرئيس للأسد، لا بل إنها تفوق روسيا في ذلك، إذ تقوم بتزويده بشرايين الحياة المالية والعسكرية في الحرب التي يخوضها ضد جماعات المعارضة و«داعش».



■ **تاييمز** :

«القاعدة» تعرض مكافأة لمن يأسر جنوداً روساً

كتب بيل ترو ومارك بينيتز في صحيفة «تايمز» البريطانية: إن تنظيم «القاعدة» في سورية عرض مكافأة بقيمة 14 ألف جنيه استرليني لمن يأسر أيّ جنديّ روسي، بعدما عمد النظام السوري برئاسة الأسد، مستمداً القوة من حليفه القوي، إلى استهداف عدّة مناطق تابعة للمعارضة، بالصواريخ.

وأضاف الكاتب أن «جبهة النصرة» التابعة لتنظيم «القاعدة»، أعلنت عن المكافأة في ملصقات إعلانية وعبر مواقع التواصل الاجتماعي، مدّعية أن زعيمها الروحي وقائدنا الأعلى سيوفّر شخصيا النقول عن أيّ روسيّ تقع اليد عليه. وأعبق الإعلان عن المكافأة بتفريده على «تويتر» يُعبّد أن مطلقها هو على بن حمد العرجاني، الزعيم الروحي لجبهة النصرة»، يؤكد المكافأة.



■ **بيبلد** :

ألمانيا قد تستقبل 1.5 مليون لاجئ في 2015

أفادت صحيفة «بيبلد» الألمانية نقلًا عن «وثيقة سرّية» أن ألمانيا قد تستقبل عددا من اللاجئين يصل إلى 1.5 ملايين في 2015، وهو رقم أكبر بكثير مما سبق أن أعلنته الحكومة.

وكانت ألمانيا تتوقع استقبال ما بين 800 ألف و مليون مهاجر في 2015، ما شكل أصلا رقما قريبا للبلاد ولأوروبا. لكن وثيقة سرّية نقلتها الصحيفة اليومية وشكله الانتشار كشفت أن أعداد اللاجئين تُقدّر أنّ البلاد قادرة على استقبال عدد يصل إلى 920 ألف مهاجر جديد في الأشهر الثلاثة المقبلة، ما يرفع التوقعات إلى 1.5 مليون لعام 2015 بكامله. وتشير البيانات الأخيرة للحكومة إلى وصول حوالي 450 ألف مهاجر إلى البلاد في أوّخر أقب، فيما تتوقع برلين كثافة توافد المهاجرين في الأشهر الأخيرة من السنة.

وأفادت مقتضات من الوثيقة التي لم تُشر الصحيفة إلى مصدرها أنّ ضغط الهجرة سيضاعف. «وفي الفصل الرابع نتوقع دخول 7000 إلى 10.000 بصورة غير قانونية يوميا».

وأضافت الوثيقة أنّ هذا العدد الكبير لطالبي اللجوء قد يصبح عبئا كبيرا على المناطق والبلدات الألمانية، محدثة عن خطر انهيار نظام الاستقبال.

وذكرت بيلد بأنّ حل مهاجر يحصل على وضع لاجئ رسمي في ألمانيا يحق له جلب عائلته، وبحسب الوثيقة فقد يجلب كل لاجئٍ بالتالي كمعدل أربعة أو ثمانية أقارب إلى ألمانيا. واستنادا إلى أرقام توقّعات تصل إلى 920 ألف مهاجر، قد يمنح حوالي 7,36 مليون شخص حق اللجوء في ألمانيا من خلال سياسة لمّ الشمل العائلي، بحسب الوثيقة.

وصرح رئيس مقاطعة ميكلمبورغ - فورومرن الداخلية (شمال) لورينز كافيه في مقابلة مع صحيفة «دي فيلت» الألمانية قائلا: «برأيي الشخصي جدًا، سنستجّل بالأجمال ما بين 1.2 و1.5 ملايين لاجئ».

وأضاف أنّ عدّة مقاطعات وصلت إلى حدود قدراتها على الاستقبال، علماً أنّ منطقتي ليست في طليعة مستقبلي المهاجرين على عكس بافاريا (جنوب) التي يصل إليها الجزء الأكبر من المهاجرين الوافدين إلى ألمانيا.

وتراجعت مؤخرًا شعبية المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي أعلنت أنّ بلادها ستمنح حقّ اللجوء للمهاجرين الفارين من النزاع السوري. وارتفعت أصوات منتقدة من معسكرها نفسه بعد دعواتها المتكررة إلى عدم تحديد سقف لاستقبال المهاجرين بإسم مبادئ الإنسانية.

ترجمات



..

صحافة عبريّة

ترجمة: **غسان محمد**

كاتس يطالب بسحب تصاريح عمل الفلسطينيين

طالب وزير المواصلات «الإسرائيلي» بسرائيل كاتس، بسحب تصاريح العمل من مئة ألف عامل فلسطيني يعملون في الداخل، في حال استمرّ تحريض السلطة الفلسطينية على العنف، واستمرت الهجمات التي تستهدف المستوطنين. ودعا كاتس إلى عدم تشغيل العمال المقدسيين الذين يحملون بطاقات الهوية الزرقاء في أحياء القدس الغربية.

ليبرمان يدعو لوقف تحويل الأموال لسلطة الفلسطينية

طالب رئيس حزب «إسرائيل بيتنا» أفيغادور ليبرمان، الحكومة بالتوقف فوراً عن تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، وعدم إعطاء مسؤوليها شهادات (VIP) التي تمنحهم امتيازات مختلفة. ودعا ليبرمان إلى وجوب إخراج الجناح الشمالي للحركة الإسلامية عن القانون واعتقال الأشخاص الذين تستخدمهم بهدف تصعيد الأوضاع في الحرم القدسي.

أحداث القدس والضفة . . .

تؤشر إلى انتفاضة ثالثة أو لا؟

استعدت مصادر أمنية «إسرائيلية» أنّ تكون الأحداث التي تشهدها القدس والضفة الغربية، مقمّة لاندلاع انتفاضة فلسطينية فאלة، خصوصاً أن الضفة لم يخرجوا في تظاهرات شعبية واسعة، فيما يستمر التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.

ونقل موقع «والد» العبري عن رئيس جهاز «شاباك» يورام كوهين، قوله إنّ التصعيد ليس من جانب واحد، إنما هناك أيضاً تصعيد في الإرهاب اليهودي. من ناحية أخرى، حذرت صحيفة «يديعوت أخرونوت» العبرية، من أنّ ما يحدث في القدس والضفة الغربية، انتفاضة فلسطينية ثالثة. وقالت إنه من المهم قول ذلك، كي لا يتفوّز المسؤولون «الإسرائيليون» من مسؤولياتهم ولا يقوّمون بشيء.

وأضافت الصحيفة، أنّ ما يحدث في القدس والضفة الغربية، يشبه الأحداث التي أدّت إلى اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987، ولن يكون بعيدا اليوم الذي تتحول فيه عمليات الطعن بالسكاكين والحجارة والنزجاجات الحارقة، إلى عمليات انتحارية.

ورأت الصحيفة أنّ الانتفاضة الثالثة بدأت تتبلور، ليس بسبب غياب الأمل السياسي، وإنما بسبب غياب أي أمل مشيرة إلى أنّ تنتباهو هو المسؤول الأول عن اليأس وانعدام الأمل، لأنّه سبق له أن هدّد الفلسطينيين بلهجة متعجّرة قائلا: «سنحفظهم، وسنضيق الحنّاق عليهم، وسنستوطن ونسيطر وهم سيطاؤون رؤوسهم ويستسلمون».

وأوضحت الصحيفة أنّ جهات «إسرائيلية»، جذّت تنتباهو من خطورة سياسته، قائلة إن «إسرائيل» ستدفع ثمناً باهظاً في المحافل الدولية، وإن موجة الإرهاب في الطريق، لكنه دفن رأسه في الرمل، وأخرجته من أجل محاربة الاتفاق النووي مع إيران، على رغم أنّه خسر المعركة حتى قبل أن تبدأ.

مصادر أمنية تحذّر من فرض عقوبات جماعية على الفلسطينيين

حذّرت مصادر أمنية «إسرائيلية» من فرض عقوبات جماعية على الفلسطينيين في القدس والضفة الغربية، قائلة إن الحديث يدور عن موجة عنف، ويجب إخمادها بقوة، من خلال تخفيف انتشار قوات الأمن وجمع معلومات استخبارية وتنفيذ حملات اعتقال مكثفة، وملاحقة الفلسطينيين الذين يدخلون إلى القدس من دون تصاريح من السلطات «الإسرائيلية». ودعت المعصlar إلى وجوب التمييز بين العمليات في القدس وتلك التي تحصل في الضفة الغربية، معتبرة أنّ العمليات في الضفة تتم بمبادرة وتخطيط لها بنى تحتيّة تنظيمية، ويتم إحباط معظمها من قبل «شاباك» والجيش.

كما رفضت المصادر دعوات بعض السياسيين إلى شنّ حملة عسكرية في الضفة الغربية، ووصفت هذه الدعوة بالهراء، لافتة إلى أنّ الوضع الراهن يختلف كلياً عما كان عليه خلال الانتفاضة الثانية، إذ يتحرّك الجيش بحريّة في قرى الضفة ومدنها، بينما لا يلبدي سكان الضفة رغبة بالتصعيد.

نتنياهو منقطع عن الواقع

قالت صحيفة «هآرتس» العبرية، إن رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، منقطع عن الواقع، وأضافت أنه في وقت تغلّي الضفة الغربية ومعها قطاع غزة، بلقي نتنياهو في الأمم المتحدة خطاباً لا طائل منه ولا جدوى، إذ خصص المليون أكبر منه للحديث عن الاتفاق النووي الإيراني الذي لم يعد أحد يفكر بتغييره.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ الانتفاضة الفلسطينية الثالثة، أصبحت على الأبواب، والسبب، عدم القيام بأيّ عمل سياسي، إضافة إلى قتل الفلسطينيين عبيفاً، ومصادر الأراضي وهدم البيوت، وانعدام الأمل. محذّرة من أنه في حال اندلعت الانتفاضة الثالثة، سيحتلّ نتنياهو مسؤولية جسيمة في اندلاعها. ففي كل سنوات حكمه لم يفعل شيئاً كي يتقدّم نحو حلّ الدولتين، الذي كان تعجيداً على لسانه. لا بل العكس، فقد فعل رئيس الوزراء كل شيء كي يخرب عليه ويحبطه مرة واحدة وإلى الأبد، إلى أن وصلنا إلى الشك في أنّ يكون هذا الحل لا يزال قابلاً للتطبيق. فقد كان هذا هو هدف نتنياهو.

في هذه الأيام الخطيرة، بدلاً من إشعال التحريض ضدّ رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس والقاء الخطابات اللاذعة عن الكارثة واللامامية، على نتنياهو أن يقوم بواجبه كرئيس الوزراء: منع سفك الدماء من خلال التقدم في الحل السياسي.

46 في المئة من «الإسرائيليين» يتوقعون عملية اغتيال سياسي

قال 46 في المئة من «الإسرائيليين» إنهم يتوقعون حصول عملية اغتيال سياسي جديدة في «إسرائيل» على غرار عملية اغتيال رئيس الحكومة الأسبق إسحق رابين على يد يغال عمير في تشرين الثاني 1995.

وقال 44 في المئة من المشاركين في الاستطلاع، إن القاتل المقبل سيكون من اليمين «الإسرائيلي» المتطرّف. مقابل 19 في المئة قالوا إنه سيكون من اليسار. واعتبر 39 في المئة أنّ الأوضاع كانت أفضل لو لم يتمّ اغتيال رابين، فيما قال 36 في المئة إنّ الاغتيال لم يغيّر شيئاً، مقابل 19 في المئة قالوا إن الوضع سيكون أسوأ.

وبينما اعتبر 38 في المئة أنّ التحقيق في اغتيال رابين كان كاملاً، رأى 33 في المئة أنّه كانت هناك مؤامرة لإخفاء الحقيقة، فيما قال 12 في المئة أنّ التحقيق لم يكن كاملاً، رافضين وجود مؤامرة. ورأى 84 في المئة أنّ لا مبرر لحصول اغتيال سياسي، مقابل 11 في المئة قالوا بوجود مبرر.

وحول الجبهة المسؤولة عن اغتيال رابين، قال 42 في المئة أنّ «شاباك» هو المسؤول عن الاغتيال، لأنه لم ينجح في منع الاغتيال، فيما قال 35 في المئة إن السبب يكمن في التحريض الذي مارسه اليمين المتطرّف، بينما حمل 24 في المئة المسؤولية السياسية المسؤولة، لأنه لم يقع بلجم انفلات المعسكر اليميني، في حين رأى 15 في المئة أنّ المسؤول هم قادة اليسار «الإسرائيلي» الذين لم يصفوا لصوت معارضي اتفاقات أوسلو مع الفلسطينيين.